الإثنين 2 رجب 1447 هـ - 22 ديسمبر 2025

أخبار النافذة

غاز العار".. كيف يموّل"السيسي" خزينة إسرائيل ويجوع المصريين؟!!! مصرع سائحة إيطالية بحادث تصادم فندقين عائمين أمام هويس إسنا" بالفيديو| | وفاة سائحة إيطالية في تصادم فندقين عائمين بالأقصر الساحل الشمالي الغربي بين الاستثمار الخليجي وتفكيك السيادة: من رأس الحكمة إلى خليج الغرام انتهاكات واسعة لحقوق عمال «الشرقية للدخان» بعد السيطرة الإماراتية اعتداء على 3 أطباء بمستشفى الهرم لتأخر إحراء أشعة على مصاب الحقائق المُرّة في صفقة تصدير الغاز الإسرائيلي إلى مصر ترامب وحيفارا والمارشال مرعي وصفقة الغاز

Submit

Submit

"غاز العار".. كيف يموّل"السيسي" خزينة إسرائيل ويجوع المصريين؟!!!

الاثنين 22 ديسمبر 2025 04:30 م

في واحدة من أكثر الصـفقات إثارة للجدل في تاريخ مصر الحديث، أعلنت حكومة الانقلاب توقيع اتفاق استيراد غاز طبيعي من إسرائيل بقيمة 35 مليار دولار على مدى عشـرين عامًا. خسارةٌ سياسـية واقتصادية فادحة تُخفيها الحكومة وراء لغة "المنفعة الاقتصادية"، بينما تؤكد الوقائع أنها ليست سوى تحويل مباشـر لمليارات الجنيهات من خزينة المصـريين إلى خزينة الاحتلال الإسـرائيلي الذي يعيش أزمة مالية خانقة بسبب حربه على غزة وتداعيات المقاطعة الدولية.

الصـفقة التي وصـفها رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو بأنها "تاريخية" سـتدر على إسـرائيل 18 مليار دولار نقدًا للخزانة العامة، مخصصـة لدعم التعليم والصحة والبنية التحتية والأمن، بحسب تصريحه الأربعاء الماضي.

أي أن دماء الفلسـطينيين وضـرائب المصـريين يتقاطعان لتمويل دولـة تمارس القتل اليومي في غزة. ومع ذلك، تحاول الحكومة في القاهرة تصوير الصـفقة كـ"تعاون تجاري بحت" لا يحمل أبعادًا سياسـية، متجاهلـة أنّ موافقة نتنياهو نفسـها كانت مشـروطة بضـمان "تحقيق المصالح الأمنية العليا لإسرائيل".

"أموال المصريين لإنقاذ اقتصاد الاحتلال"

يقول الكاتب الاقتصادي مصـطفى عبدالسـلام إن الحكومـة تخـدع الشـعب بزعم أن الصـفقة "اقتصادية بحتة"، بينما حقيقتها العارية أنها دعم مباشـر لاقتصـاد الاحتلال: "مليـارات الـدولارات سـتتدفق من خزانـة مصـر المنهكـة إلى تـل أبيب.بهـذه الأـموال سـتُرمَّم مـدارس الاحتلال ومستشـفياته المهدَّمـة بصواريـخ المقاومـة، بينما المدارس المصـرية في القرى لا تجد طباشـير. إنها أكبر عملية نقل ثروة في تاريخ المنطقة لصالح العدو."

ويضـيف عبدالسـلام أن تبريرات النظام بأن الصـفقة سـتدرّ دخلاً عبر التسـييل والتصدير "كذب مفضوح"، موضـحًا أن العقود صُممت لضمان هـامش ربـح متـدنٍ لمصـر، بينما يحصل الجانب الإسـرائيلي على أكثر من 60% من قيمـة الاتفاق عبر شـركاته المحليـة المشاركـة في حقل ليفياثان.

"وهم اقتصادي.. وعار سياسي"

أما الصـحفية سالي صـلاح فوصفت الصفقة بأنها "صفعة سياسية واقتصادية لا تُغتفر"، وقالت في تصريح خاص إن "ما يحدث ليس تجارة غاز، بل اعتراف جديد بفشل الدولة في إدارة مواردها، وتطبيع وقح اقتصادي مع عدو غارق في دماء غزة".

وتضـيف صـلاح: "بينما يئن المصـريون من غلاء الكهرباء، ويبحثون عن أنبوبـة غاز بأسـعار خيالية، يجلس وزير البترول ليبرر استيراد الغاز من العدو، وكأننا بلا حقول، بلا كرامة، بلا ذاكرة."

وترى أن الهدف الخفي للصـفقة هو إرضاء واشـنطن وتأكيد تبعية النظام السياسـي لمعادلة "التحالف الإقليمي" الذي تقوده الولايات المتحدة، وليس تحقيق مصلحة اقتصادية لمصر.

"تزييف الأرقام وخداع الشعب"

الخبير الاقتصادي ممدوح الولي هاجم رواية السلطة التي تتحدث عن "وفر مالي" يصل إلى 27 مليار دولار قائلاً: "هذه أرقام تسويقية لا علاقة لها بالأسـعار العالميـة. الغاز الـذي ستسـتورده مصـر أغلى من سـعر السوق الفعلي، والاتفاق مُلزم لسـنوات طويلـة بمعـدلات لا تتناسب مع الاستهلاك المحلي ولا مع الصادرات، ما يعني تكبيد الدولة خسائر تراكمية هائلة."

ويشـير الولي إلى أنّ "تضـليل النـاس بالأرقـام أسـلوبٌ معتـادٌ لـدى النظـام الحـالي لتبرير الفساد والسـقوط الاقتصادي، تمامًا كما تم ترويج مشروعات وهمية تحت شعار 'الجمهورية الجديدة' بينما يغرق البلد في الديون والفقر".

"تواطؤ سياسي وعداء للشعب"

من جهته، كتب عبدالناصـر سـلامة، رئيس تحرير الأهرام الأسـبق، أن الصـفقة تكشف جوهر أولويات سلطة الانقلاب: "من يبيع الغاز للعدو ثم يشتريه منه لا يمكن أن يُسمى دولة، بل إدارة فاسدة تعمل لمصلحة الخصم."

وأضاف أن هـذه الصـفقة "هي النتيجـة الطبيعيـة لسـياسة التبعيـة والانبطاح التي حولت مصـر من دولـة فاعلـة إلى تابع سياسـي واقتصادي لإسرائيل وواشنطن... من يرفع شعار الأمن القومي لا يمكن أن يمول جيش العدو بخزانة وطنه."

سلامـة يرى أن أخطر مـا في الأـمر هو الطبيعيـة التي أصـبحت تُطرح بهـا مثـل هـذه القرارات: "لم تعـد هنـاك خطوط حمراء، فالتطبيع صار اقتصادياً وشعبياً وإعلامياً تحت مظلة القمع، بينما أي صوت ناقد يُسحق فورًا."

"صفقة خيانة وطنية"

الكاتب وائل قنديل وصف الصـفقة بأنها "جريمة سياسية مكتملة الأركان" معتبراً أن "عبدالفتاح السيسي لم يكتف بتكميم أفواه المصريين بل بـدأ الآـن في ضـخ أموالهم في شـرايين الاحتلاـل. إنهـا صـفقة خيانـة وطنيـة بغطـاء قـانوني، تحوّل مصـر إلى شـريك في تمويـل آلـة الحرب الإسرائيلية."

وأضاف قنديل أن تبريرات الحكومة حول "الاسـتفادة من تسـييل الغاز" مجرد سـتار إعلامي، فالحقيقة أن "دور مصر في السوق بات وسيطًا تابعًا لا منتجًا مستقلاً، تمامًا كما أراد نتنياهو وترامب منذ البداية".

وشدد على أن الصفقة "هزيمة سياسية مقنّعة"، لأنها تجعل القاهرة رهينة لحلف الطاقة الإسرائيلي – الأمريكي، وتمنح تل أبيب نفوذًا اقتصاديًا غير مسبوق في البحر المتوسط.

"منفعة عامة لإسرائيل.. خسارة قومية لمصر"

توضح الوثائق المنشورة على موقع شـركة نيو مِد إنرجي الإسـرائيلية أن الصـفقة أُبرمت تحت إشـراف مباشـر من نتنياهو ووزير طاقته، وأن الشـركات الإسـرائيلية تمثل أكثر من 60% من حصـة الإنتـاج، ما يعني أن 21 مليـار دولار على الأقل سـتذهب فعلًا إلى الاقتصاد الإسـرائيلي، بخلاف العوائد الضريبية.

أما تبريرات الحكومـة المصـرية حول أن الأموال "تذهب إلى شـركة شـيفرون الأميركية" فهي محض تضـليل، لأن حصة الشـركة الأمريكية لا تتجاوز 40% من المشروع.

كل ذلك يجعل الصـفقة سياسية بامتياز، إذ جاءت بعد وساطات أمريكية مكثفة سعت لتدفئة العلاقات بين القاهرة وتل أبيب في إطار هندسة جديدة لمنطقة الغاز في شرق المتوسط.

النهاية: من خط "العروبة" إلى خط "التبعية"

صفقة الغاز الأخيرة تلخّص مأساة مصـر تحت حكم الانقلاب: سـياسة خارجية مرتهنة، واقتصاد مرهقٍ يُدار بالديون، وقرارات إستراتيجية تُتخذ لخدمة العدو لا الوطن.

فبينما كان المصـريون يوماً يرفعون شـعار "لا تصدير للغاز للكيان الصـهيوني"، أصـبحت حكومتهم الآن تستورد الغاز منه وتموّله، بل وتسوّقه كـ"إنجاز وطني".

الحقيقة المؤلمة أن حكومة السيسي لم تكتفِ بتجويع المصريين، بل جعلتهم شركاء في إنعاش خزانة الاحتلال، لتتحول صفقة الغاز من اتفاق تجاري إلى وثيقة عارٍ تاريخية قد لا تُمحى من ذاكرة الأمة.

اخبار فلسطين

شاهد | | من تحت أنقاض غزة نطقت بالشهادة: رحلة أمريكية إلى الإيمان والمقاومة
الأحد 28 سبتمبر 2025 08:30 م

اخبار فلسطين

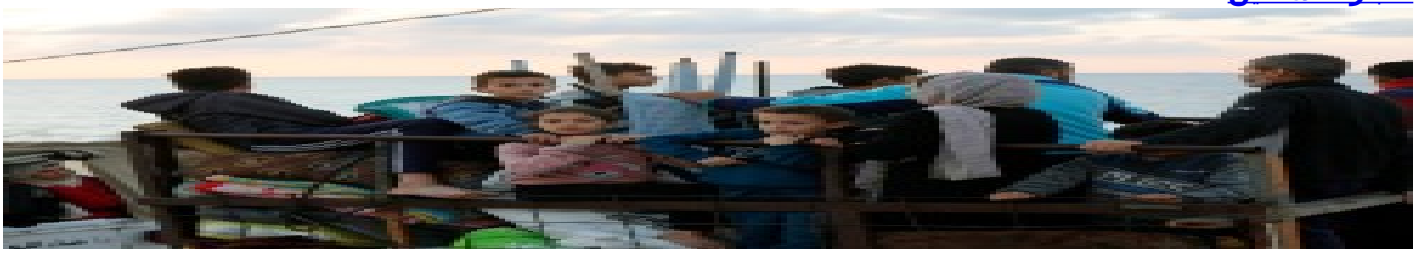

الأونروا: الضفة الغربية على أعتاب أسوأ أزمة نزوح منذ 1967
الأحد 28 سبتمبر 2025 12:31 م

مقالات متعلقة

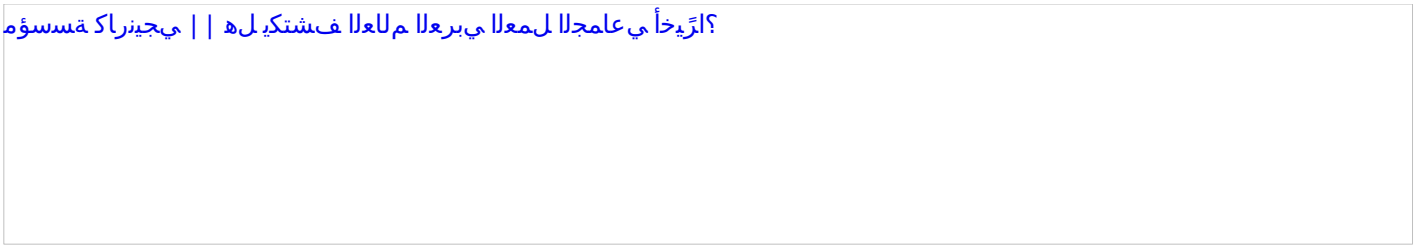

مؤسسة كارنيجي | | هل يكتشف العالم العربي العمل الجماعي أخيرًا؟

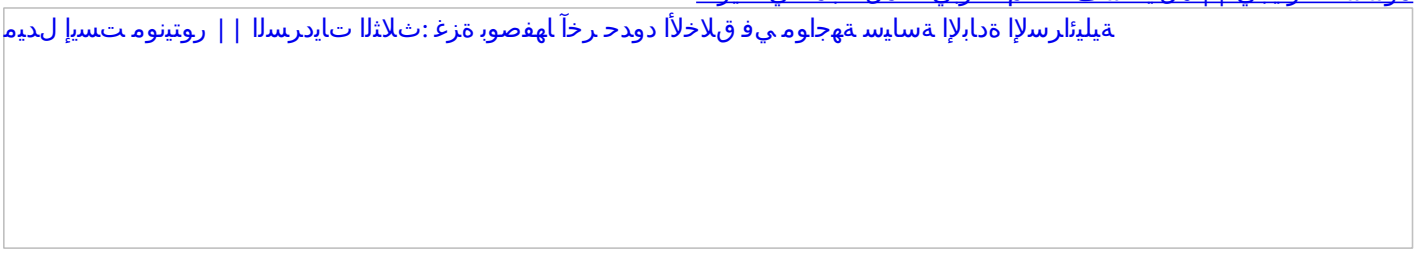

ميدل إيست مونيتور | | السرديات الثلاث: غزة يوصفها آخر حدود الأخلاق في مواجهة سياسة الإبادة الإسرائيلية

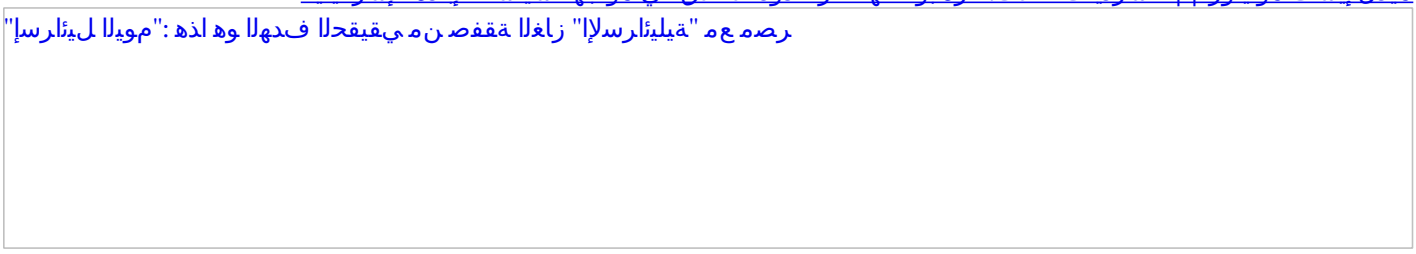

"إسرائيل اليوم": هذا هو الهدف الحقيقي من صفقة الغاز "الإسرائيلية" مع مصر

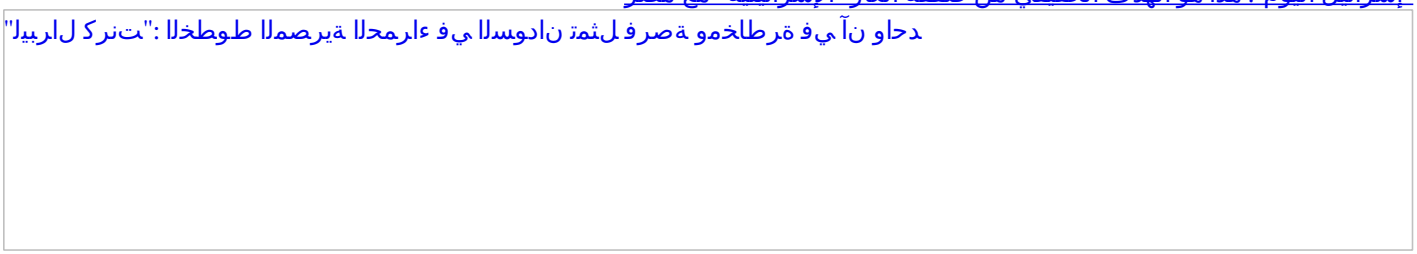

"ليبرال كرنت": الخطوط المصرية الحمراء في السودان تمثل فرصة ومخاطرة في آن واحد

- التكنولوجيا
- دعوة
- التنمية البشرية
- الأسرة
- ميديا

- الأخبار
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات

-
-
-
-
-
-

أدخل بريدك الإلكتروني
إشترك

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر 2025 ©